أثر استراتيجية REACT في تنمية الأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية

TheImpactofthe REACT StrategyonDevelopingtheSkillPerformanceofPrimarySchoolStudentsinArtEducation

م. م عدي منذر ثابت

Assistant teacher: UdayMontherThabt

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الاولى

العراق

الايميل: (ahmaad49t@gmail.com)

ملخص البحث :

تعكس مادة التربية الفنية جانباً مهماً من شخصية المتعلم، لذا هدف البحث تعرّف أثر استراتيجية REACT في تنمية الأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الرابع) في مادة التربية الفنية، تكون مجتمع البحث من تلاميذ مدارس مديرية تربية الرصافة الأولى في بغداد، واختير منهم عينة قصدية من مجموعتين بواقع ٣٠ طالب لكل مجموعة ، تم تطبيق التجربة بعد إعداد متطلباتها من صياغة الأهداف وإعداد الخطط والاختبار المهاري واستمارات الملاحظة، وبعد جمع البيانات تم معالجتها وظهر تفوق المجموعة التي درست باستراتيجية REACT على المجموعة التي درست بالطرائق التقليدية، وعليه أوصى الباحث اعتمادها لتنمية الأداء المهاري.

الكلمات المفتاحية : (الاستراتيجية، استراتيجية REACT ، الأداء المهاري، التربية الفنية) .

Research Summary:

Art education reflects an important aspect of the learner's personality. Therefore, this research aimed to identify the effect of the REACT strategy on developing the skill performance of fourth-grade primary school students in art education. The research population consisted of students from schools in the Al-Rusafa First Education Directorate in Baghdad. A purposive sample of 30 students each was selected from two groups. The experiment was implemented after preparing its requirements, including formulating objectives, developing plans, a skill test, and observation forms. After collecting and processing the data, the results showed the superiority of the group that studied using the REACT strategy over the group that studied using traditional methods. Accordingly, the researcher recommended adopting it to develop skill performance.

Keywords: (Strategy, REAC ,T Strategy, SkillPerformance (ArtEducation

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعكس مادة التربية الفنية جانباً مهماً من شخصية المتعلم، إذ تُسهم في تنمية قدراته الإبداعية ومهاراته الحسية والحركية. إلا أن الواقع التعليمي في

العديد من مدارس بغداد الابتدائية، وبعد إجراء استطلاع رأي لعدد من معلمي التربية الفنية في مديرية تربية الرصافة الأولى، أشار إلى وجود ضعف واضح في الأداء المهاري للتلاميذ، لا سيما في الصف الرابع الابتدائي، حيث تُعد هذه المرحلة أساساً لبناء المهارات الفنية. يعزو المعلمون ذلك إلى اعتماد طرائق تقليدية التي تركز على الاداءات البسيطة وتهمل تفعيل خبرات التلميذ الحياتية وربطها بالمحتوى الفني. لذا صيغت مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما أثر استراتيجية REACT في تنمية الأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجلّى أهمية البحث في كونه محاولة أكاديمية جادة تستبطن رؤية فلسفية أعمق لماهية التربية الفنية ودورها في تشكيل كينونة المتعلم، فالفن في جوهره ليس حرفة بارعة ولا معرفة نظرية جافة، بل هو لغة وجودية يتفاعل من خلالها الإنسان مع العالم، ويعيد بها تشكيل علاقته بالأشياء والألوان والأشكال، ويُعبّر عن ذاته تعبيراً لا تنضب منابعُه. وإذ يقف الباحث أمام واقع تعليمي في مدارس بغداد الابتدائية يغلب عليه الطابع الآلي والنمطي، فإن أهمية هذا البحث تنبثق من كونه يحاول رد الاعتبار للخبرة الجمالية الحية التي تنمو داخل التلميذ لا خارج عنه.

إن تعليم الفنون في المرحلة الابتدائية ليس ترفاً منهجياً، بل هو تشكيل لوعي الطفل وإحساسه بالجمال، وهو إرساء لنظرته إلى ذاته وإلى محيطه. إذ يتلمس البحث جوهر العملية التربوية من طريق استراتيجية REACT التي قد تعيد الاعتبار لمبدأ "الخبرة" كما أرادها الفلاسفة البراغماتيون، ولا سيما جون ديوي، الذي رأى في الفن اكتمالاً للتجربة الإنسانية من طريق ان (نُعلّم التلميذ أن يربط ما يتعلمه بحياته (Relating)،

وأن يجرب (Experiencing)، ثم يطبق (Applying)، ويتعاون (Cooperating)، ويُحدث النقل (Transferring)، كمحاولة لبناء علاقة المعرفة بالحياة، فدرس التربية الفنية بعده فضاءً وجودياً يسهم بتشكل الوعي الجمالي للتلميذ ، بعيداً عن تفتيت الخبرة الذي تسببه الطرائق التقليدية. **ويرى الباحث اهمية البحث في انه:**

١. قد يضيف إلى المكتبة التربوية والفنية إطاراً نظرياً يتجاوز الوصف الإجرائي لاستراتيجية REACT إلى تأصيلها فلسفياً في ضوء نظريات التعلم البنائي والجمالي.

٢. قد يسهم في تقديم انموذج يمكن أن يسهم في ربط الممارسة الفنية المدرسية بالاتجاهات التربوية المعاصرة التي تؤكد على السياقية والمعنى.

٣. قد يفيد معلمي التربية الفنية في تطوير أدائهم التدريسي، ويدفعهم إلى تبني استراتيجيات تستنطق خبرات التلاميذ بدلاً من أن تكتفي بتلقينهم.

٤. قد يقدم لقادة التعليم في مديريات التربية، خاصة في بغداد الرصافة الأولى، رؤية ميدانية يمكن الاعتماد عليها في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة.

٥. قد ينمي التذوق في بُعده المجتمعي، فإن تنمية الأداء المهاري لدى التلاميذ تعني تنمية جيل قادر على التذوق الجمالي، والإبداع، وحل المشكلات، وهي صفات لا تقتصر فوائدها على درس الفن، بل تمتد لتشمل مجمل شخصية الفرد واندماجه الإيجابي في المجتمع.

٦. قد يقدم البحث إطاراً نظرياً حول استراتيجية REACT (الربط، الخبرة، التطبيق، التعاون، النقل) التي تعد امتداداً لنظرية التعلم البنائي.

٧. قد يشجع الباحثين على تبني استراتيجيات حديثة تزيد من فاعلية العملية التعليمية وتنمي المهارات الفنية لدى التلاميذ.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف "أثر استراتيجية REACT في تنمية الأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الرابع) في مادة التربية الفنية".

رابعاً: فرضيات البحث ولتحقيق هدف البحث، صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية REACT، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار الأداء المهاري البعدي لمادة التربية الفنية.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1. الحدود المكانية: مدارس مديرية تربية الرصافة الأولى في بغداد/ مدرسة البخاري الابتدائية .
2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024–2025م).
3. الحدود البشرية: تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
4. الحدود الموضوعية: تدريس وحدات محددة من منهج التربية الفنية (مجال الأشغال اليدوية والرسم الحر).

سادساً: تعريف المصطلحات

1. استراتيجية REACT: يعرفها الباحث تعريف إجرائي: بانها مجموعة الأنشطة والخطوات التي صممها الباحث في خطط تدريسية لمادة التربية الفنية لتلاميذ الصف الرابع، وتضمنت مراحل الربط، والخبرة، والتطبيق، والتعاون، والنقل وهي إجراءات تدريسية منظمة تعتمد على بناء المعرفة و ربطها بخبرات

التلميذ الحياتية، مروراً بمراحل الخبرة والتطبيق والتعاون، وانتهاءً بنقل التعلم إلى مواقف جديدة لتنمية الاداء المهاري.

2. الأداء المهاري: وعرف إجرائيا بأنه قدرة التلميذ على أداء مهمة فنية تتطلب تتابعاً حركياً معرفياً، وفق معايير محددة للدقة والسرعة والإتقان تنعكس بشكل درجة التلميذ التي يحصل عليها في اختبار الأداء المهاري البعدي الذي أعده الباحث لقياس مهاراته في تشكيل الطين الصلصالي واستخدام الألوان وتنفيذ تصميم فني يتناسب ومرحلته العمرية).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

المبحث الاول: الإطار المفاهيمي والنظري لاستراتيجية REACT

أولاً: نشأة الاستراتيجية وأسسها الفلسفية:

تُعد استراتيجية REACT إحدى أبرز نماذج التعلم السياقي(ContextualTeachingandLearning) التي طورها مركز : CenterforOccupationalResearchandDevelopment – (CORD) في الولايات المتحدة الأمريكية بتسعينيات القرن الماضي، لسد الفجوة بين المعرفة الأكاديمية المجردة وتطبيقاتها في الحياة الواقعية (Cord, 2017). استندت هذه الاستراتيجية في بنائها إلى رؤية فلسفية تمتد جذورها إلى البراغماتية الأمريكية، وتحديداً إلى فلسفة جون ديوي (JohnDewey) الذي أكد أن الخبرة الحقيقية تنشأ من تفاعل الفرد النشط مع بيئته، وأن التعلم لا يحدث بمعزل عن سياقه الحيوي. كما تأثرت بنظرية فيجوتسكي الاجتماعية الثقافية التي ترى أن التعلم يتقدم من خلال التفاعل

الاجتماعي والوساطة الثقافية، حيث يصبح المتعلم قادراً على استيعاب المعرفة حينما تتوسطه أدوات ثقافية وخبرات اجتماعية (Vygotsky, 1978).

إن الفلسفة الكامنة وراء REACT هي أن المعرفة الحقيقية لا تنتقل نقلاً جافاً من المعلم إلى المتعلم، بل تُبنى داخل المتعلم عبر تفاعله مع مواقف ذات معنى، وارتباطها المباشر بحياته اليومية. وهذا يتسق تماماً مع طبيعة التربية الفنية، التي تقوم أصلاً على التعبير الذاتي والتجريب الجمالي، مما قد يجعل الاستراتيجية إطاراً مناسباً لتنمية الأداء المهاري مع مراعاة انه لا يوجد نشاط تعليمي متخصص في تحقيق هدف بذاته (الطناوي, 2009, 45).

ثانياً: المراحل الإجرائية لاستراتيجية REACT

تقوم الاستراتيجية على خمس مراحل متكاملة، يُعبّر عنها بالاختصار (REACT)، وهي موضحة بالشكل 1:

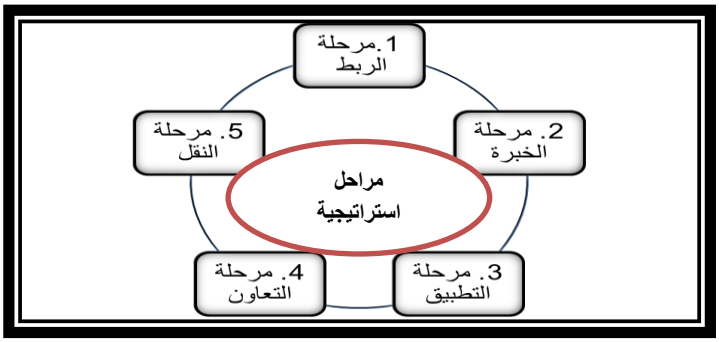

شكل 1 المراحل الإجرائية لاستراتيجية REACT من تصميم الباحث

ويمكن توضيح هذه المراحل بالتفصيل الآتي:

1. مرحلة الربط (Relating):

ويرمز لها بالحرف R اول حرف من كلمة (ربط – Relating): ربط الموضوع الجديد بخبرات التلميذ السابقة وحياته اليومية بتطبيق عملي, وقد يفيد هذا في ايجاد الحلول للمشاكل التعليمية (الكناني وزميله, 2012, 15) , كما تهدف هذه المرحلة

إلى بناء جسر معرفي بين الخبرات السابقة للتلميذ والمحتوى الجديد. يبدأ التعلم بأسئلة تحفز التلميذ على استرجاع خبراته اليومية، وربط الموضوع الفني بمواقف يعرفها من بيته، مدرسته، أو محيطه الاجتماعي.ويرى الباحث ان التطبيق لهذه المرحلة في دروس التربية الفنية يمكن ان يكون عمليا مثلا: عند تقديم وحدة تعليمية عن "تشكيل الطين"، يمكن للمعلم أن يبدأ بسؤال التلاميذ: "هل صنعتم يوماً شيئاً من الصلصال؟ هل رأيتم أوانياً فخارية في مطبخكم؟" أو عند تعليم "الألوان الباردة والساخنة"، يُطلب من التلميذ التفكير في مشاعره عندما ينظر إلى البحر (بارد) وعندما ينظر إلى النار (ساخن). هذا الربط يجعل المهمة الفنية قريبة من وجدان التلميذ وذات معنى شخصي.

2. مرحلة الخبرة (Experiencing):

ويرمز لها بالحرف E الحرف الاول من كلمة (خبرة – Experiencing) وتعنى ببناء المعرفة من خلال التعلم النشط والتجريب والاستكشاف المباشر.

ضمنها تنتقل العملية التعلمية من التذكر إلى الفعل. تُتاح للتلميذ فرصة التعلم من خلال الاستكشاف المباشر والتجريب، دون خوف من الخطأ. تُبنى المعرفة هنا عبر الحواس والحركة، وليس عبر التلقي النظري فقط, وهذا ما تؤكده عفت الطناوي "لذا على المعلم ان يختار النشاط التعليمي في ضوء الاهداف التي يسعى لتحقيقها" (الطناوي , 2009, 45) .ويرى الباحث ان التطبيق لهذه المرحلة في دروس التربية الفنية يمكن ان يكون عمليا مثلا: يُعطى التلميذ الطين ليلمسه، يعجنه، يجرب تشكيله بحرية؛ أو يُترك ليجرب مزج الألوان الأساسية ليكتشف بنفسه الألوان الثانوية. هذه المرحلة هي جوهر تنمية الأداء المهاري، حيث يمر التلميذ بمرحلة "التعلم بالممارسة" التي تؤدي إلى إتقان المهارات الحركية الدقيقة.

3. مرحلة التطبيق (Applying):

ويرمز لها بالحرف A وهو الحرف الاول من كلمة (تطبيق – Applying): توظيف المعرفة الجديدة بمواقف عملية وحياتية تعنى بتوظيف المهارة أو المعرفة الجديدة في موقف عملي حقيقي، مما يعمق فهم التلميذ ويجعله يدرك أهمية ما تعلمه.ويرى الباحث ان التطبيق لهذه المرحلة في دروس التربية الفنية يمكن ان يكون عمليا مثلا: بعد أن جرب التلميذ تشكيل الطين بحرية، يُطلب منه تنفيذ عمل فني محدد له وظيفة، مثل: "اصنع طبقاً صغيراً من الطين يمكن استخدامه في المنزل لحفظ المشابك"، أو بعد تعلم الطباعة بالختم، يُطلب طباعة تصميم على قطعة قماش لتكون مفرشاً صغيراً. التطبيق يحول المهارة إلى منتج ذي قيمة، مما يزيد دافعية التلميذ للإتقان.

4. مرحلة التعاون (Cooperating):

ويرمز لها Cوهو الحرف الاول لكلمة (تعاون – Cooperating): تعنى بتشجيع العمل الجماعي وتبادل الأفكار بين التلاميذ. وتعني التعلم في إطار جماعي، حيث يتبادل التلاميذ الأفكار، ويتعاونون في تنفيذ المهام، ويتعلمون من بعضهم بعضاً من خلال الحوار والنقد البناء. ويرى الباحث ان التطبيق لهذه المرحلة في دروس التربية الفنية يمكن ان يكون عمليا مثلا: يُقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة، وتُعطى كل مجموعة مهمة فنية مشتركة، مثل: تنفيذ لوحة جدارية جماعية باستخدام ألوان الباستيل، أو تصميم مجسم ثلاثي الأبعاد من مواد معاد تدويرها. في هذه العملية، يتعلم التلميذ مهارات التواصل، ويستفيد من خبرات أقرانه، ويتطور أداؤه المهاري من خلال الملاحظة والمحاكاة النشطة.

5. مرحلة النقل (Transferring):

ويرمز لها بالحرف T وهو اول حروف كلمة (نقل – Transferring) وتعنى باستخدام المعرفة والمهارات في سياقات جديدة ومختلفة.تعنى بالقدرة على استخدام

المهارات والمعارف المكتسبة في سياقات جديدة ومختلفة عن السياق الذي تعلمت فيه. وهي أعلى مراحل التعلم، لأنها تشير إلى تحول التعلم إلى كفاءة حقيقية. ويرى الباحث ان التطبيق لهذه المرحلة في دروس التربية الفنية يمكن ان يكون عمليا مثلا : يُطلب من التلميذ توظيف مهارة التشكيل بالطين التي تعلمها في إنتاج عمل فني بمناسبة غير مرتبطة بالدرس الأصلي، مثل: "اصنع هدية فنية لعيد الأم باستخدام الطين". أو استخدام مهارات الطباعة التي تعلمها في تزيين كيس ورقي خاص به. هنا يثبت التلميذ أنه امتلك المهارة وأصبح قادراً على توظيفها إبداعياً في سياقات حياتية متعددة.

ثالثاً: استراتيجية REACT ونظرية التعلم السياقي

تعد REACTتطبيقاً إجرائياً لنظرية التعلم السياقي التي تقوم على سبعة مبادئ رئيسة: (التعلم ذو المعنى، التعلم النشط، التعلم من خلال الخبرة، التعلم الاجتماعي، ربط المعرفة بالحياة الواقعية، التقييم الأصيل، والتفكير الناقد.). أوضحت الدراسات أن تطبيق هذه المبادئ في تدريس المواد العملية مثل التربية الفنية يؤدي إلى تحسين الأداء المهاري، لأن المهارة الحركية لا تتطور في فراغ معرفي، بل ترتبط بفهم عميق للسياق الذي تستخدم فيه (Johnson&Adams, 2019).

رابعاً: مبررات استخدام استراتيجية REACT في تنمية الأداء المهاري

تُعد استراتيجية REACT إحدى استراتيجيات التعلم السياقي(ContextualTeachingandLearning) التي طورها مركز (CORD) الأمريكي. تقوم على فكرة أن التعلم يكون ذا معنى عندما يستطيع المتعلم ربط المحتوى الدراسي بسياقات الحياة الواقعية. ويمكن إجمال المبررات التي تجعل من هذه الاستراتيجية إطاراً مناسباً لتنمية الأداء المهاري في التربية الفنية على النحو التالي:

1. مركزية المتعلم: تضع الاستراتيجية التلميذ محوراً للعملية التعليمية، فيقوم بدور نشط في بناء مهاراته، وهذا ينسجم مع طبيعة التعلم المهاري الذي لا يمكن أن يتم عبر التلقين السلبي.
2. التدرج الوظيفي: تبدأ من خبرات المتعلم (ربط)،وتمر بالاستكشاف (خبرة)، ثم التطبيق المنظم (تطبيق)، ثم التبادل (تعاون)،فالإبداع بسياقات جديدة (نقل). هذا التدرج يحاكي مراحل اكتساب المهارة من التعرف الأولي إلى الإتقان.
3. الاندماج الحسي والحركي: تعتمد الاستراتيجية على الأنشطة العملية التي تنمي التآزر البصري–الحركي، وهو جوهر الأداء المهاري في الفنون.
4. التحفيز الداخلي: عندما يدرك التلميذ أن المهارة التي يتعلمها مرتبطة بحياته وقابلة للاستخدام في مواقف حقيقية، يزداد دافعيته الداخلية نحو الممارسة والتكرار، مما ينعكس إيجاباً في جودة أدائه المهاري.

خامسا : دور المعلم والمتعلم في استراتيجية REACT

لا يمكن فهم فاعلية أي استراتيجية تدريسية بمعزل عن الأدوار الجديدة التي تفرضها على طرفي العملية التعليمية. ويرى الكناني وزميله: (لابد من توفر الاستعداد لدى المتعلم لاكتساب الخبرات ضمن بيئة تعليمية تتضمن محتوى ومعلم ووسائل تعليمية) الكناني وزميله,2012, 21) وفي هذا الجانب استراتيجية REACT، بوصفها نموذجاً بنائياً سياقياً، تعيد توزيع الأدوار بشكل جذري؛ حيث تنتقل من النمط التقليدي القائم على التلقي والحفظ إلى نمط قائم على التفاعل والبناء المشترك للمعرفة. وفي هذا المبحث، يتم تفصيل هذه الأدوار في ضوء المبادئ الفلسفية والنفسية التي تقوم عليها الاستراتيجية، مع إسقاطات تطبيقية في مجال التربية الفنية. ويوضح الباحث ادوار كل من المعلم والمتعلم كالآتي :

أولاً: دور المعلم في استراتيجية REACT

يتحول دور المعلم في هذه الاستراتيجية من "ناقل المعرفة" (KnowledgeTransmitter) إلى "ميسر ومنظم للخبرات التعليمية" (Facilitator&LearningExperienceOrganizer). هذا التحول يتطلب منه مجموعة من الأدوار التفصيلية:

1. المخطط السياقي (ContextualPlanner):

يبدأ دور المعلم قبل دخول الصف، حيث يقوم بتصميم أنشطة تعلم تضع المحتوى الفني في سياقات حياتية حقيقية. فهو لا يخطط لدرس عن "الألوان المتكاملة" فقط، بل يبحث عن كيفية ربط هذا الموضوع ببيئة التلميذ، كأن يطلب من التلميذ ملاحظة الألوان في ملابس أسرته أو في طبيعة الحديقة القريبة من المدرسة. هذا التخطيط السياقي يتطلب من المعلم معرفة عميقة بثقافة التلاميذ وخبراتهم اليومية.

2. المثير للتجريب (StimulatorofExperimentation):

في المراحل الأولى للاستراتيجية (الخبرة – Experiencing)، يتحول دور المعلم إلى دور المحفز، فهو لا يعطي التعليمات الجاهزة، بل يطرح أسئلة مفتوحة مثل: "ماذا سيحدث إذا مزجت اللون الأصفر مع الأزرق؟" أو "كيف يمكنك أن تجعل سطح الطين أملساً؟". يترك المعلم التلميذ يجرب، ويشجعه على استكشاف الخامات والأدوات دون خوف من الخطأ. هنا، يصبح الخطأ جزءاً من عملية التعلم وليس نقيضها.

3. النموذج الحي (LiveModel):

في مرحلة التطبيق (Applying)، يقوم المعلم بدور النموذج الحي، حيث يظهر مهارة فنية معينة بطريقة واضحة ومتدرجة، ولكن ليس بهدف المحاكاة العمياء، بل بهدف توفير إطار مرجعي. يتقن المعلم أداءه المهاري ليصبح نموذجاً يُحتذى به، ولكنه في الوقت نفسه يشجع التلاميذ على إضافة لمساتهم الخاصة. هذا الدور يتطلب من المعلم امتلاك مهارات فنية عالية، وقدرة على التفكيك الإجرائي للعمل الفني.

4. وسيط التعاون (MediatorofCooperation):

أثناء مرحلة التعاون (Cooperating)، يتولى المعلم مهمة تنظيم المجموعات، وتوزيع الأدوار، ومراقبة ديناميكيات التفاعل. لا يترك المعلم المجموعات تعمل بمعزل عن توجيهه، لكنه لا يتدخل بشكل مباشر، بل يطرح أسئلة وسيطة مثل: "كيف يمكن لمجموعتكم أن تتحدوا أفكاركم لتنتجوا عملاً متكاملاً؟". يصبح المعلم وسيطاً للعلاقات الاجتماعية الإيجابية التي تسهم في نقل المهارات بين التلاميذ.

5. مقيم أصيل (AuthenticAssessor):

يتجاوز تقييم المعلم في هذه الاستراتيجية الاختبارات التقليدية إلى التقييم المستمر والمدمج في العملية التعليمية. فهو يقيم الأداء المهاري للتلميذ أثناء قيامه بالعمل، وليس فقط بعد اكتماله. يستخدم المعلم ملاحظاته، وبطاقات التقييم، وتعليقات التلاميذ أنفسهم، لرسم صورة حقيقية عن تطور الأداء المهاري. هذا التقييم الأصيل يُشعر التلميذ أن ما يقوم به ذو قيمة حقيقية وليس مجرد واجب مدرسي.

ثانياً: دور المتعلم في استراتيجية REACT

بالمقابل، ينتقل دور المتعلم من "متلقٍ سلبي" (PassiveReceiver) إلى "باحث نشط ومنتج للمعرفة" (ActiveResearcher&KnowledgeProducer). وهذا الدور الجديد يتجلى في خمسة مظاهر رئيسة:

1. المتعلم المرتبط (RelatingLearner):

في بداية كل موقف تعلم، يُطلب من التلميذ أن يسترجع خبراته السابقة، وأن يربطها بالمحتوى الجديد. هو لا يدخل الدرس بصفحة بيضاء، بل بخبرات حية يستدعيها ويوظفها. في حصة التربية الفنية، يصبح التلميذ هو من يخبر زملاءه عن لوحة رأها في منزل جده، أو عن حرفة تقليدية شاهدها في إحدى المناسبات. هذا الدور يعزز ثقته بنفسه، ويمنحه شعوراً بأن خبراته الشخصية معترف بها وقيمتها في عملية التعلم.

2. المستكشف المجرب (ExploringExperimenter):

في مرحلة الخبرة (Experiencing)، ينقلب دور التلميذ رأساً على عقب؛ فهو لا ينتظر المعلم ليعطيه الإجابة، بل يذهب هو ليكتشفها. يتعامل مع الخامات الفنية (الطين، الألوان، الورق) بوصفها مادة للتجريب. يجرب، يخطئ، يصحح خطأه، ويعيد التجربة. هذا الدور يحول التلميذ من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها، ويطور لديه روح المبادرة والاستكشاف، وهي صفات جوهرية في العمل الفني.

3. المطبق المنتج (ApplyingProducer):

دور التلميذ لا ينتهي عند حد التجريب، بل يمتد إلى مرحلة التطبيق (Applying) حيث يقوم بإنتاج عمل فني له وظيفة حقيقية. هنا، يصبح التلميذ فناناً صغيراً ينتج قطعة تحمل بصمته الشخصية. هذا الدور يمنحه شعوراً بالإنجاز، ويعزز دافعيته للإتقان، لأنه يدرك أن ما ينتجه سيُستخدم أو سيُعرض أو سيُقدم كهدية. يصبح المنتج الفني انعكاساً لهويته.

4. المتعاون المتفاعل (CollaborativeInteractor):

في مرحلة التعاون (Cooperating)، يتجاوز التلميذ العمل الفردي إلى العمل الجماعي. يتعلم كيف ينصت لآراء الآخرين، وكيف يقدم اقتراحاته، وكيف يتفاوض مع أقرانه حول اختيار الألوان أو توزيع العناصر. يصبح دوره مزدوجاً: متعلم من أقرانه، ومعلم لأقرانه في الوقت نفسه. هذا التفاعل الاجتماعي يثري خبراته الفنية، وينمي لديه مهارات التواصل التي لا تقل أهمية عن المهارات الفنية ذاتها.

5. المبتكر الناقل (InnovativeTransferor):

أرفع الأدوار التي يمارسها التلميذ في هذه الاستراتيجية هو دوره في مرحلة النقل (Transferring)، حيث يصبح قادراً على توظيف المهارات التي اكتسبها في سياقات جديدة تماماً. هو لا يكرر ما تعلمه، بل يعيد صياغته بطريقة إبداعية. على سبيل

المثال، بعد أن تعلم مهارة الطباعة بالختم، قد يستخدمها لتزيين بطاقة دعوة لحفل مدرسي، أو لتصميم غلاف لدفتره الخاص. هذا الدور يؤكد أن التلميذ قد امتلك المهارة على نحو عميق، وأصبحت جزءاً من أدواته التعبيرية الحياتية.

ثالثاً: التفاعل الجدلي بين الدورين

يرى الباحث ان ما يميز استراتيجية REACT هو أنها لا تكتفي بتحديد أدوار منفصلة للمعلم والمتعلم، بل تخلق فضاءً للتفاعل الجدلي بينهما. فالمعلم، بوصفه ميسراً، يخلق المواقف التي تمكن التلميذ من لعب أدواره الجديدة. والتلميذ، بوصفه نشطاً، يستجيب لهذه المواقف، ويقدم تغذية راجعة للمعلم تساعده على تعديل استراتيجياته. هذا التفاعل يتجاوز النمط الهرمي التقليدي (المعلم آمر – التلميذ منفذ) إلى نمط أفقي (شراكة في بناء المعرفة والخبرة), وفي السياق ذاته ضمن سياق التربية الفنية، يظهر هذا التفاعل بوضوح؛ فالمعلم الذي يقدم نموذجاً حياً في التشكيل بالطين لا يطلب من التلميذ تقليده بدقة، بل يطلب منه أن يضيف لمساته الخاصة. والتلميذ، بدوره، قد يكتشف طريقة جديدة في التشكيل لم يسبق أن أظهرها المعلم، فينقلها المعلم إلى بقية التلاميذ بوصفها إضافة معرفية قيمة. هذه العلاقة التبادلية تجعل من حصة التربية الفنية مختبراً للإبداع المشترك، لا قاعة لنقل التعليمات.

المبحث الثاني: الأداء المهاري في التربية الفنية :

أولاً: ماهية الأداء المهاري ومكوناته

يُعد الأداء المهاري في مادة التربية الفنية تجسيداً عملياً للقدرات الحسية والحركية والمعرفية التي يمتلكها التلميذ، حيث يظهر من خلال تعامله المباشر مع الخامات والأدوات الفنية لإنتاج عمل يحمل قيمة جمالية وتعبيرية. والأداء المهاري بهذا المعنى ليس مجرد تنفيذ آلي لخطوات متسلسلة، بل هو عملية مركبة تتضمن ثلاثة مكونات رئيسة متداخلة (الزعبي، 2020؛ Elfirdoussi&Lazaar, 2021):

1. المكون المعرفي (CognitiveComponent): ويتمثل في فهم التلميذ للمعرفة الإجرائية المرتبطة بالمهارة، كمعرفة خواص الخامة، وفهم تسلسل الخطوات، وإدراك العلاقات الجمالية كالتوازن والتناسب والإيقاع. فقبل أن يبدأ التلميذ بتشكيل الطين، لا بد أن يمتلك تصوراً ذهنياً عن الشكل النهائي، ووعياً بكيفية التحكم بالمادة.

2. المكون الحركي (PsychomotorComponent): ويتمثل في القدرة على تنفيذ الحركات الدقيقة والمنسقة باستخدام اليدين والأصابع والأدوات، كالتحكم بفرشاة الرسم، أو الضغط المتساوي أثناء عجن الطين، أو الدقة في قص الورق. هذا المكون يتطور بالممارسة والتكرار، ويعكس درجة التآزر بين العين واليد (Eye–HandCoordination).

3. المكون الوجداني (AffectiveComponent): ويتمثل في الدافعية نحو إتقان المهارة، والثقة بالنفس أثناء الأداء، والصبر على إنجاز العمل، والاستمتاع بالعملية الفنية ذاتها. وهذا المكون يلعب دوراً حاسماً في استمرارية التعلم المهاري وتطوره، إذ لا يمكن فصل الجانب الوجداني عن الأداء المهاري في الفنون التي تتطلب التعبير الذاتي (Eisner, 2002).

ثانياً: خصائص الأداء المهاري في مادة التربية الفنية

يرى(لونفيلد وزميله بريتن) يختلف الأداء المهاري في التربية الفنية عن الأداء المهاري في المواد الأخرى (كالرياضيات أو المواد العقلية) بخصائص جوهرية، يمكن إجمالها فيما يأتي

1. التفرد (Uniqueness): لا يخضع الأداء المهاري الفني لنمط واحد صحيح، بل يتيح مساحة للتعبير الفردي والاختلاف المشروع. فطريقة تشكيل الطين تختلف من تلميذ لآخر، وكلاهما قد ينتج عملاً فنياً قيماً، وهذا يختلف عن المهارات الدقيقة في المواد الأخرى التي تتطلب دقة مطابقة للنموذج.

2. التكامل الحسي (SensoryIntegration): يعتمد الأداء الفني على تكامل المعلومات الواردة من الحواس المختلفة (البصر، اللمس، أحياناً السمع والشم)، حيث يستخدم التلميذ بصره لتوجيه حركاته، ولمسه للتحكم بالخامة، مما ينتج خبرة جمالية كلية (Arnheim, 2004).
3. الطبيعة التعبيرية (ExpressiveNature): لا يقاس الأداء المهاري في الفن بمجرد الإتقان التقني، بل بقدرته على حمل معنى أو انفعال أو فكرة. فالتلميذ قد ينتج عملاً فنياً بسيطاً تقنياً لكنه يحمل صدقاً تعبيرياً عالياً، وهذا يعد أداءً ماهراً بمعناه الكامل (Dewey, 1934).
4. الطبيعة الديناميكية (DynamicNature): المهارة الفنية ليست ثابتة، بل تتطور عبر الزمن ومع الخبرة، كما أنها قابلة للتحول والابتكار. فالتلميذ الذي يتقن مهارة الرصاص قد يبتكر طريقة جديدة في التظليل لم يتعلمها سابقاً، وهذا الابتكار يمثل قمة الأداء المهاري.

:Lowenfeld&Brittain, 1987 (45)

ثالثاً: مراحل تطور الأداء المهاري في المرحلة الابتدائية

تشير النظريات النمائية، ولا سيما تصنيف سيمبسون (Simpson) للمجال الحركي، إلى أن الأداء المهاري يمر بمراحل متدرجة، وهي:

1. مرحلة الإدراك (Perception): وهي المرحلة التي يتعرف فيها التلميذ على المهارة، ويفهم خطواتها من خلال الملاحظة والاستماع إلى الشرح. في هذه المرحلة، يكون الأداء غير دقيق ويعتمد على التقليد.

2. مرحلة الاستعداد (Set): يبدأ التلميذ في الاستعداد النفسي والجسدي لأداء المهارة، ويظهر ذلك من خلال تهيئة الأدوات، واستذكار الخطوات.

3. مرحلة الاستجابة الموجهة (GuidedResponse): وهي مرحلة الأداء تحت التوجيه المباشر، حيث يقوم التلميذ بتنفيذ المهارة مع متابعة ومساعدة من المعلم. الأخطاء شائعة، والأداء غير متناسق.

4. مرحلة الآلية (Mechanism): بعد التكرار يصبح الأداء أكثر ثقة وسلاسة، وتقل الأخطاء. يبدأ التلميذ في أداء المهارة دون تفكير واعٍ في تفاصيلها الإجرائية.

5. مرادة الاستجابة الظاهرة (ComplexOvertResponse): هي مرحلة الإتقان، اذ يؤدي التلميذ المهارة بدقة عالية وبثقة وسلاسة، ويستطيع أداءها بسرعة ودون تردد.

6. مرحلة التكيف (Adaptation): وهي مرحلة متقدمة يتمكن فيها التلميذ من تعديل المهارة وتوظيفها في مواقف جديدة لم يتدرب عليها سابقاً.

7. مرحلة الابتكار (Origination): وهي أعلى مراحل الأداء المهاري، حيث يستطيع التلميذ أن يبتكر أساليب جديدة في الأداء لم يتعلمها من قبل، ويخلق أعمالاً أصيلة تعكس رؤيته الخاصة.(Simpson, 1972; Harrow, 1972)

في المرحلة الابتدائية (الصف الرابع) حسب تصنيف لونفيلد ، يتوقع أن يصل التلميذ إلى المراحل المتوسطة من هذا التصنيف، أي مرحلة الآلية وبداية الاستجابة الظاهرة، (من طريق تكرار هذه الاشكال) (الكناني وزميله , 2012, 68) خاصة في المهارات الأساسية ومنها التشكيل بالصلصال، والتلوين، والقص واللصق..

رابعاً: معايير تقييم الأداء المهاري في التربية الفنية

يتطلب تقييم الأداء المهاري في التربية الفنية أدوات تتجاوز التقدير الكمي البسيط، وتركز على معايير نوعية واضحة. ويمكن تحديد هذه المعايير على النحو الآتي (Eisner, 2002; Beattie, 2006):

· الدقة (Accuracy): مدى مطابقة التنفيذ للمعايير الفنية الأساسية، كالتحكم في الفرشاة، أو استقامة القص، أو تجانس سطح الطين.

· السلاسة والثقة (Fluency&Confidence): ظهور الأداء خالياً من التردد الزائد أو التوقف المستمر، مما يشير إلى إتقان الإجراءات الحركية.

· الاستخدام الاقتصادي للأدوات (ToolMastery): قدرة التلميذ على استخدام الأدوات الفنية (الفرشاة، المقص، أداة التشكيل) بطريقة مناسبة وبدون إتلاف للخامة.

· التنظيم والترتيب (Organization): مدى قدرة التلميذ على ترتيب خطوات العمل، وإدارة زمن الأداء، والمحافظة على نظافة مكان العمل.

· الجودة التعبيرية (ExpressiveQuality): مدى نجاح العمل الفني في نقل فكرة أو انفعال، وهو معيار خاص بالتربية الفنية لا يوجد في تقييم المهارات الأخرى.

· الأصالة (Originality): مدى ابتعاد العمل عن التقليد المباشر، وظهور لمسات شخصية تميز أداء التلميذ.

خامساً: علاقة الأداء المهاري بالمجالات الأخرى في التربية الفنية

يتقاطع الأداء المهاري في التربية الفنية مع مجالات تعلم أخرى، منها:

اولا: المجال المعرفي: حيث لا يمكن أداء مهارة فنية بدقة دون فهم المعرفة النظرية المصاحبة (كخواص الألوان، أساليب التظليل).

ثانيا: المجال الوجداني: فالموقف الوجداني الإيجابي نحو المادة الفنية يزيد من دافعية التلميذ للممارسة، وبالتالي يتطور أداؤه المهاري بشكل أسرع.

ثالثا: التذوق الجمالي: فالتلميذ الذي يمتلك حساً جمالياً متطوراً يكون أكثر قدرة على تقييم أدائه المهاري وتحسينه (Efland, 2002 : 78).

مؤشرات الإطار النظري:

من خلال الإطار النظري يمكن استخلاص المؤشرات الآتية:

1. استراتيجية REACT قد توفر بيئة تعلم نشطة تتوافق مع طبيعة تعلم الفنون القائمة على التجريب.
2. مرحلة "التطبيق" و"الخبرة" في الاستراتيجية تتناسب مع طبيعة الأداء المهاري الذي يتطلب ممارسة فعلية.
3. العمل "التعاوني" قد يسهم في تبادل المهارات الحركية والفنية بين التلاميذ.
4. "نقل" التعلم إلى مواقف جديدة قد يعزز قدرة التلميذ على الابتكار والإبداع الفني.
5. الطريقة التقليدية تركز على المحاكاة والتلقين، مما قد لا ينمي الأداء المهاري بشكل متكامل.
6. الأداء المهاري في التربية الفنية هو نتاج تفاعل معرفي وحسي حركي، يظهر في قدرة التلميذ على التحكم بالأدوات والخامات الفنية (كالألوان، الطين، المقص) لتجسيد فكرة أو انفعال معين.
7. يرتبط الأداء المهاري الجيد بمستوى عالٍ من التذوق الجمالي والقدرة على الابتكار.
8. تطوير الأداء يتطلب توفير بيئة تعلم تفاعلية تشجع على التجريب والتكرار الهادف.

ثانياً: الدراسات السابقة

1. دراسة العبيدي (2021): بعنوان "أثر استراتيجية REACT في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي لمادة الكيمياء". أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي

درست باستراتيجية REACT. (تشير هذه الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في التحصيل المعرفي، مما يعزز إمكانية تطبيقها في مواد أخرى مثل التربية الفنية).

2. دراسة حسن (2022): بعنوان "فاعلية استراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية". أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. (هذه الدراسة قريبة من موضوع البحث الحالي ولكنها طبقت على المرحلة المتوسطة وركزت على التفكير البصري، بينما البحث الحالي يركز على المرحلة الابتدائية والأداء المهاري).

3. دراسة Johnson&Adams (2019): بعنوان "ContextualLearninginArtEducation". ركزت على أهمية دمج التعلم السياقي في مناهج الفنون، وأكدت أن ربط المهارات الفنية بالحياة اليومية يزيد من دافعية المتعلمين وجودة إنتاجهم الفني. (تمثل هذه الدراسة إطاراً عالمياً يدعم فكرة البحث).

الفصل الثالث :إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي (التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين ذات اختبار بعدي)، وذلك لملاءمته طبيعة البحث الذي يهدف إلى معرفة أثر متغير مستقل (استراتيجية REACT) على متغير تابع (الأداء المهاري).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس مديرية تربية الرصافة الأولى للعام الدراسي (2024–2025م). اختار الباحث عينة البحث قصدياً من مدرسة (البخاري الابتدائية)، ثم تم اختيار شعبتين (أ، ب) بصورة عشوائية لتكون إحداهما تجريبية (درست باستراتيجية REACT) وعددها (30) تلميذاً، والأخرى ضابطة (درست بالطريقة التقليدية) وعددها (30) تلميذاً.

ثالثاً: التكافؤ بين المجموعتين

حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

· العمر الزمني محسوباً بالأشهر.

· درجات مادة التربية الفنية للصف الثالث الابتدائي.

· المستوى التحصيلي للوالدين.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يؤكد تكافؤهما.

رابعاً: إعداد مادة البحث وأداته

1. المادة التعليمية: أعد الباحث (8) خططاً تدريسية للمجموعة التجريبية وفق مراحل استراتيجية REACT، وخططاً مماثلة للمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية (العرض والتلقين). تم عرض الخطط على مجموعة من الخبراء في المناهج وطرائق التدريس والتربية الفنية لإبداء آرائهم، وأجريت التعديلات اللازمة.

2. أداة البحث (اختبار الأداء المهاري): قام الباحث بإعداد أداة لقياس الأداء المهاري للتلاميذ، وتألفت من:

· استمارة تقييم الأداء المهاري: تضمنت ثلاث موضوعات فنية تحتوي مهارات رئيسة (تشكيل الطين، التلوين بالألوان المائية، تنفيذ تصميم زخرفي بسيط). تم تقسيم كل مهارة إلى خطوات إجرائية دقيقة، وخصص لها درجة ، ليصبح المجموع الكلي (30 درجة).

· اختبار مهاري تطبيقي: طُلب من التلاميذ تنفيذ نموذج فني يجمع بين المهارات الثلاث في زمن محدد (45 دقيقة). تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على الخبراء، ومن ثباتها باستخدام معامل الاتفاق بين المصححين (حيث بلغ 0.87)، وهو معتبر إحصائياً.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

تم ضبط المتغيرات الدخيلة المحتملة التي قد تؤثر في نتائج التجربة، مثل:

· التأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء بالتجربة.

· الالتزام بالزمن المحدد للخطط الدراسية نفسه للمجموعتين.

· عدم إطلاع التلاميذ على كونهم مجموعات تجريبية أو ضابطة.

· قام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه لضبط أثر المعلم.

سادساً: تطبيق التجربة

بدأ تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول، واستمرت (8) أسابيع، بواقع حصتين أسبوعياً (45 دقيقة لكل حصة). درست المجموعة التجريبية المادة باستراتيجية REACT، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. بعد انتهاء المدة، طُبق اختبار الأداء المهاري البعدي على تلاميذ المجموعتين، وقام الباحث بتقييم الأداء باستخدام بطاقة التقييم المعدة.

سابعاً: الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات، وذلك باستخدام:

· الاختبار التائي(T–test) لعينتين مستقلتين للتحقق من الفرضية.

· مربع كاي(Chi–square) للتأكد من التكافؤ في المتغيرات.

· معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة.

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج

لاختبار الفرضية الصفرية، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في الاختبار البعدي، وتم استخدام الاختبار التائي(T–test) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما في الجدول (1):

جدول (1): نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعتين في الاختبار البعدي للأداء المهاري

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
تجريبية	30	26.43	2.15	5.82	2.00	دالة
ضابطة		20.57	3.41			

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة (5.82) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58). وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

بناءً على النتائج السابقة، تم رفض الفرضية الصفرية، مما يؤكد أن لاستراتيجية REACT أثراً إيجابياً في تنمية الأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الابتدائية. ويمكن تفسير هذه النتيجة على النحو الآتي:

1. مرحلة الربط (Relating): ساعدت هذه المرحلة في إزالة الغموض عن المهارات الفنية، حيث ربط التلميذ المهمة الفنية الجديدة (كالتشكيل بالطين) بتجاربه الحياتية السابقة (كصنع ألعاب من الصلصال)، مما ولّد لديه دافعية أكبر للإتقان.

2. مرحلة الخبرة والتطبيق (Experiencing&Applying): أتاحت هذه المراحل للتلاميذ فرصة التجريب والخطأ والتعلم من خلال الممارسة المباشرة والتعلم بالاستتشاف، وهو جوهر تنمية الأداء المهاري، بعكس الطريقة التقليدية التي كانت تكتفي بالعرض والنمذجة , وتتضمن عملية الاستكشاف التفكير التحليلي والتفكير الحدسي (ريان, 1984, 193).

3. مرحلة التعاون (Cooperating): أسهم العمل في مجموعات صغيرة في تبادل الخبرات الفنية بين التلاميذ، حيث كان التلميذ الأكثر مهارة يساعد زملاءه، مما أدى إلى تحسين الأداء العام للمجموعة.

4. مرحلة النقل (Transferring): دفع هذا البعد التلاميذ إلى توظيف المهارات التي تعلموها في أعمال فنية جديدة ومختلفة، مما عمق فهمهم للمهارة وجعلها أكثر استقراراً.

هذه النتائج تتسق مع ما توصلت إليه دراسة العبيدي (2021) ودراسة حسن (2022) من تفوق للمجموعات التي درست باستراتيجية REACT، كما تؤكد الأسس النظرية التي أشارت إلى فعالية التعلم السياقي في تطوير المهارات العملية.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث، استنتج الباحث ما يأتي:

1. استراتيجية REACT أثبتت فعاليتها في تحسين الأداء المهاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل يفوق الطريقة التقليدية.

2. تبني مراحل الاستراتيجية الخمسة ساعد في تقديم محتوى التربية الفنية بطريقة متكاملة تجمع بين المعرفة الحسية والحركة والتطبيق العملي.

3. التعلم التعاوني والربط بالحياة اليومية هما عاملان أساسيان في جذب انتباه التلاميذ وزيادة دافعيتهم نحو تعلم الفنون.

رابعاً: التوصيات بناءً على النتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

1. تدريب معلمي التربية الفنية أثناء الخدمة على استخدام استراتيجية REACT في التدريس.

2. تشجيع معلمي المرحلة الابتدائية على تصميم أنشطة فنية قائمة على مراحل (الربط، الخبرة، التطبيق، التعاون، النقل) لضمان تعلم ذي معنى.

3. تضمين أدلة المعلمين لمادة التربية الفنية إرشادات حول كيفية تطبيق استراتيجيات التعلم السياقي.

خامساً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. أثر استراتيجية REACT في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التربية الفنية.

2. فاعلية استراتيجية REACT في علاج صعوبات تعلم المهارات الفنية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المصادر العربية :

1. حسن، نور الهدى محمد. (2022). فاعلية استراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 19(73)، 198–222.
2. الخوالدة، محمد محمود. (2019). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة.
3. العبيدي، خالد عبد الله. (2021). أثر استراتيجية REACT في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي لمادة الكيمياء. مجلة كلية التربية الأساسية، 27(110)، 450–470.
4. الطناوي ,عفت مصطفى. (2009) التدريس الفعال (تخطيطه ,مهاراته, استراتيجياته,تقويمه).عمان,دار المسيرة.
5. الكناني, ماجد نافع, وزميله فراس علي.(2012). طرائق تدريس التربية الفنية, مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي, العراق .بغداد.
6. ريان,فكري حسن.(1984). التدريس (أهدافه, أسسه, أساليبه, تقويم نتائجه وتطبيقاته). عالم الكتب , مصر .
7. الزعبي، علي محمد. (2020). طرائق تدريس التربية الفنية في ضوء النظريات البنائية. عمان: دار الفكر.
8. الشمري، زيد بن خلف. (2018). استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الفنون. مجلة كلية التربية الفنية، 8(2)، 45–67.

المصادر الأجنبية :

9

Arends, R. I. (2015). Learningtoteach (10th ed.). .NewYork, NY: McGraw-Hill

10 Berns, R. G., &Erickson, P. M. (2001). Contextualteachingandlearning: Preparingstudentsfortheneweconomy. Columbus, OH: .OhioStateUniversity

11 Brooks, J. G., &Brooks, M. G. (1999). Insearchofunderstanding: Thecaseforconstructivistclassrooms. Alexandria, VA: .ASCD

12 Cord, R. (2017). The REACT strategy: A frameworkforcontextualteaching -andlearning. Waco, TX: CenterforOccupationalResearchandDevelopment

13 Dewey, J. (1934). Artasexperience. NewYork, NY: .Minton, Balch& -Company

14 Johnson, M., &Adams, K. (2019). Contextuallearninginarteducation: - .Bridgingtheoryandpractice. NewYork, NY: Routledge

15 Joyce, B., Weil, M., &Calhoun, E. (2015).

.Modelsofteaching (9th ed.). –Boston, MA: Pearson

1(Vygotsky, L. S. (1978). Mindinsociety: Thedevelopmentofhigher –psychologicalprocesses. .Cambridge, MA: HarvardUniversityPress

1' Wiggins, G. (1998). Educativeassessment: Designingassessmentstoinform – andimprovestudentperformance. SanFrancisco, CA: .Jossey–Bass

الملحق

أداة البحث: بطاقة تقييم الأداء المهاري

اسم التلميذ: ..... المجموعة: ..... التاريخ: .....

الموضوع: تنفيذ لوحة زخرفية باستخدام الطين والألوان.

ت	المهارة الرئيسة	خطوات الأداء	الدرجة المخصصة	درجة التقيم
1.	اولا :تشكيل	تجهيز الكمية المناسبة من الطين	2	
2.	الطين	عجن الطين جيداً حتى يصبح ليناً خالياً من الفقاعات	2	
3.		تشكيل الوحدة الزخرفية (ورقة، زهرة) بدقة	3	
4.		إلصاق الوحدة على القاعدة بشكل	3	

		متين		
5.	ثانيا: التلوين	إعداد الألوان وترتيبها بشكل منظم	2	
6.	بالألوان المائية	التحكم بكمية الماء للحصول على درجة لونية مناسبة	3	
7.		تلوين المساحات دون تجاوز الحدود	3	
8.		استخدام تدرجات لونية متناسقة	2	
9.	ثالثا :التصميم	تحقيق التوازن في التوزيع الزخرفي على المساحة	3	
10	والابتكار	إظهار أصالة الفكرة وبعدها عن التقليد المباشر	4	
11		النظافة العامة والترتيب النهائي للعمل	3	
المجموع الكلي			30	

ملاحظات المصحح:

.....

توقيع المصحح: .....